

التعليق على سنن أبي داود لمعالى الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري كتاب الأدب 9

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسألوا الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لكل خير هذا هو اللقاء التاسع من لقاءاتنا في قراءة سنن الامام ابي داود - 00:00:00

في كتاب الأدب ونبتئه بقول المؤلف باب في النهي عن البغي المراد بالبغي تجاوز الحد الشرعي في اخذ حقوق الآخرين وعدم ايصال ما لهم اليهم قال المؤلف رحمة الله حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان قال اخبرنا علي بن ثابت عن عكرمة ابن عمار - 00:00:22

قالوا حد ثانى ضممض ابن جوس قال قال ابو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان رجل فيبني اسرائىل متواхين. فكان احدهما يذنب والآخر مجتهد في العبادة. فكان لا يزال المجتهد - 00:00:53

يرى الآخر على الذنب فيقول اقصر فوجده يوما على ذنب فقال له اقصر. قال خلني وربى ابعثت علي رقيبا. فقال والله لا يغفر الله او لا يدخلك الله الجنة فقبض ارواحهما فاجتمعوا عند رب العالمين. فقال لهذا المجتهد اكنت بي عالم - 00:01:13 ما او كنت على ما في يدي قادرا وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي. وقال للآخر اذهبوا الى النار. قال ابو هريرة والذي نفسى بيده يتكلم لتتكلم بكلمة او بقت دنياه. واخرته - 00:01:38

هذا الحديث حسن الاستناد فيه علي ابن ثابت الجزري الاظهر انه صدوق فخبره حسن وعكرمة ذلك قوله هنا في هذا الحديث حدثنا ضممض بن جوس وفي بعض الروايات جاوش بالشين قال قال ابو هريرة - 00:01:58

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان رجلان فيبني اسرائىل متواхين اي قيل المراد بها من الاخاء اي ان احدهما اخ للآخر. وقيل المراد انهما متقابلان بحيث - 00:02:22

ان كل واحد منهما يقابل الآخر فهذا مجتهد في العبادة وذاك مستمر في الذنب قال فلا فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول اقصر اي ينهى عن فعل الذنب ويطلب منه ان يكف عن فعله - 00:02:43

قال فوجده يوما على ذنب فقال له اقصر اي كف عن هذا الذنب فقال خلني وربى ابعثت علي رقيبا اي هل ارسلك الله تراقبني حتى تحكم علي بهذا الحكم؟ فقال والله لا يغفر الله لك او لا يدخلك - 00:03:10

الله الجنة يعني انه تألى على الله بهذه الكلمة. قال فقبض ارواحهما فاجتمعوا عند رب العالمين. فقال للمجتهد اكنت بي عالما او كنت على ما في يدي قادرا حتى تحكم علي بهذا الحكم. وقال للمذنب اذهب - 00:03:32

فادخل الجنة برحمتي لانه كان يحسن الظن بالله جل وعلا. ولانه صبر على مقالة اخيه قال للآخر اذهبوا به الى النار وذلك ان هذه الكلمة العظيمة وهي الحكم على الآخرين - 00:03:55

بجنة او نار بدون مستند. تألى على الله جل وعلا. قال ابو هريرة والذي نفسى بيده لتتكلم اي هذا المجتهد تكلم بكلمة ونطق بكلمة بجملة او بقت دنياه واخرته يعني اهلكته في دنيا حيث كان - 00:04:15

يعمل الطاعات املا في رضا الله ودخول جنته فلم يحصل له ذلك قال المؤلف حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال اخبرنا ابن علي عن عبيدة بن عبد الرحمن عن ابي وهو عبد الرحمن ابن جوشن - 00:04:43

عن ابى بكره قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما من ذنب اجدر ان يعجل الله تعالى لصاحبه به العقوبة في الدنيا مع ما يدخل له في الآخرة مثل البغي وقطيعة الرحم - 00:05:02

هذا الحديث جيد لاسناده وقد صححه الترمذى قوله ما من ذنب اى لا يوجد ذنب ومعصية. اجدر اى احق واولى ان يعجل الله اى يسرع بعقوبة صاحبه اى مرتكب ذلك الذنب - 00:05:19

في الدنيا ان يعاقبه بها في الدنيا مع ما يدخل اى ما يجازى به في الآخرة مثل البغي وهو تجاوز حقوق الآخرين والاعتداء عليها والظلم ومنه الخروج على اصحاب الولاية والتكبر على الخلق وقطيعة الرحم - 00:05:40

وفي هذا ان البغي وقطيعة الرحم من كبائر الذنوب وعظام المأثم قال المؤلف رحمة الله باب في الحسد هدانا المراد بالحسد تمني زوال النعمة عن الغير قال حدثنا عثمان بن صالح البغدادي قال ان بان ابو عامر يعني عبد الملك بن عمرو - 00:06:08

قال اخبرنا سليمان ابن بلال عن ابراهيم ابن ابي اسید بفتح الهمزة عن جده عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال اياكم والحسد - 00:06:34

فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب او قال العشب هذا حديث مجهول الاسناد جد ابراهيم مجهول ومن ثم لا يعول على هذا الخبر وقوله اياكم والحسد اى فاحذروه - 00:06:51

وعلم ذلك في كل شيء. قال فان الحسد يأكل الحسنات اي يزيلها ويفنيها هاه كما تأكل النار الحطب او قال العشب والمراد به الكلأ قال المؤلف رحمة الله حدثنا احمد بن صالح قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني سعيد بن عبدالرحمن بن ابي العميماء - 00:07:11

ان سهل ابن ابي امامۃ حدثه انه دخل هو وابوه على انس ابن مالک بالمدينة في زمان عمر ابن عبد العزیز وهو امیر المدینة فاذا هو يصلی صلاة خفیفة دقیقة کانها صلاة مسافر او قریبا منها فلما - 00:07:42

الا ما قال ابی یرحمک الله ارأیت هذه الصلاة المكتوبة ام شيء تنفلته؟ قال انها للمكتوبة وانها لصلة رسول الله صلی الله عليه وسلم ما اخطأت الا شيئا سهوت عنه. فقال ان رسول - 00:08:02

الله صلی الله عليه وسلم كان يقول لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليکم فان قوما شددوا على سهام فشدد الله عليهم فتكل بقایاهم في الصوامع والديار رهبانیة ابتدعواها ما كتبناها - 00:08:22

الیهم ثم غدا من الغد فقال الا ترکب لتنظر ولتعتبر؟ قال نعم. فركبوا جمیعا فاذا هم دیار باد اهله. ای هلکوا وانقضوا فتوا وقذتوا خاویة على عروشها فقال اتعرف هذه الديار؟ قال ما عرفني بها وباهله هذه دیار قوم اهل - 00:08:42

لک هم البغي والحسد. ان الحسد يطفئ نور الحسنات والبغي يصدق ذلك او يکذبه. والعين تزنی والکف والقدم والجسد واللسان. والفرج يصدق ذلك او يکذبه. هذا الحديث في اسناده عبدالرحمن سعيد بن عبد الرحمن بن ابی العميماء. قال ابن حجر - 00:09:14

مقبول وقال غيره مجهول. وقوله هنا ان سهل ابن ابی امامۃ دخل هو وابوه ابو امامۃ الصحابی على انس في زمان عمر وهو يعني عمر ابن عبد العزیز كان امیرا وهو امیر المدینة - 00:09:39

يعني ان عمر ابن عبد العزیز كان امیر المدینة وبعدهم ظن ان المراد ان انس بن مالک كان امیرا للمدینة في زمان عمر ابن عبد عزیز وولایته قال فاذا هو يعني انس يصلی صلاة خفیفة دقیقة يعني انه كان یوجز - 00:10:02

في صلاته وليس معناه انه یخل وانما یکنفی على اقل مقدار الواجب او المستحب المتأكد وقوله هنا کأنها صلاة مسافر او قریبا منها فلما سلم يعني انس قال ابی یرحمک الله - 00:10:30

ارأیت هذه الصلاة المكتوبة او شيء تنفلته؟ رسالۃ ابو امامۃ هل هذه الصلاة صلاة مثل او صلاة فرض فانه قد یتبارد الى الذهن انها صلاة نفل للتخفیف فيها. فقال انها المكتوبة وانها لصلة - 00:10:56

رسول الله صلی الله عليه وسلم ما اخطأت الا شيئا سهوت عنه. ای ما تعمدت ان اترک شيئا من طریقة النبي صلی الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول لا تشددوا على انفسکم ای بتطویل اعمالکم الصالحة او - 00:11:19

اختيار الاعمال الشاقة فيشدد عليكم. فان قوما شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم. فتلك اياتهم في الصوام اي انهم لم يعد لهم ذكر وزالت امهم ولم يبقى الا طائفة من - [00:11:45](#)

اه بان لا زالوا باقين في الصوام والديار رهبانية ابتدعواها ما كتبناها عليهم اي ما شرعناه ما لهم قال ثم غدا من الغد اي خرج صباحه. فقال انس الا تركب اي الا تركب دابتك لتنظر - [00:12:08](#)

راء ولتعتبر يعني تشاهد اقوام ديار المعدبين ليكون لك عبارة فيها. قال نعم فركبوا عام فاذا هم بديار باد اهلها اي هلكوا وانقضوا وقتوا اي انهم لم يبقى منهم احد بل استأصلته - [00:12:29](#)

وفي رواية وفي بعض الروايات وفروا اي انهم لم يبق منهم احد من الفناء خاوية على عروشها اي ان بيوتهم ساقطة سقوفها على اه على تلك البيوت فقال اتعرف هذه الديار؟ يعني انسا يسأل ابا اماما فقال ابو اماما ما عرفني بها - [00:12:52](#) اي ما الذي يجعلني اعرفه اعرفها واعرف اهلها؟ لا اعرفهم. فقال هذه ديار قوم اهلهم البغي والسعى. احتملوا ان هذه الكلمة من مقال انس ويحتمل انها من مقال ابي اماما - [00:13:24](#)

فقال هذه ديار قوم اهلهم البغي والحسد وان الحسد يطفئ نور الحسنات. والبغي يصدق ذلك او يكذبه قال المؤلف باب في اللعن اي اطلاق اللعن على الغير وهو الدعاء بالبعد عن رحمة الله عز وجل - [00:13:47](#)

قال المؤلف حدثنا احمد بن صالح قال اخبرنا يحيى بن حسان قال اخبرنا الوليد بن رباح قال سمعت نمران يذكر عن ام الدرداء. قالت سمعت ابا الدرداء يقول. قال رسول الله صلى الله عليه - [00:14:14](#)

سلم ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مسارا رجعت الى الذي لعن فان - [00:14:34](#)

انا لذلك اهلا والا رجعت لقائلها هذا الخبر فيه نمران ابن عتبة الذماري قال ابن حجر مقبول وقوله هنا ان العبد اذا لعن شيئا اي حكم عليه بابعد رحمة الله منه صعدت اي - [00:14:54](#)

اه ذهبت الى العلو والسماء فتغلق ابواب السماء دونها اي ان هذه الابواب لا تسمحه بدخول هذه اللعنة ثم تهبط اي تنزل هذه اللعنة الى الارض فتغلق ابواب الارض دونها - [00:15:17](#)

وقال ثم تأخذ يمينا وشمالا فلا فاذا لم تجد مساغا اي مدخلا وطريقا. رجعت الى الذي لعن فان كان لذلك ان كان الملعون اهلا لهذه اللعنة والا رجعت الى قائلها اي اذا لم يكن الملعون اهلا لهذه اللعنة فان اللعنة ترجع وتعود الى الذي - [00:15:43](#)

تكلم بها فانه حينئذ هو اهل هذه الكلمة قال المؤلف رحمة الله قال ابو داود قال مروان ابن محمد هو رباح بن الوليد سمع منه وذكر ان يحيى بن حسان وهم فيه. يعني ان بعض الرواية قالوا فيها في هذا الخبر - [00:16:16](#)

رباح ابن الوليد وهذا هو المشهور وهو الاكثر كما قال مروان ابن محمد ولكن يحيى بن حسان قلب اسمه فبدل ان يقول الوليد بن رباح قال رباح فبدل ان يقول رباح ابن الوليد قال الوليد ابن رباح - [00:16:42](#)

قال الامام ابو داود هدتنا مسلم بن ابراهيم قال اخبرنا هشام قال اخبرنا قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه انه قال لا تلعنوا بلعنة الله ولا بغضبه الله ولا بالنار - [00:17:06](#)

هذا الحديث قد اخرجه الترمذى وصححه. وقد اختلف اهل العلم في سماع الحسن من سمرة. وواكثرهم على انه لم يسمع منه الا احاديث معينة. ليس هذا منها. ولذا فالخبر منقطع - [00:17:25](#)

وقوله لا تلعنوا اي لا يطلق احدكم لفظ لعنة الله ولا بغضبه الله اي لا يدعوا احد على احد ان يغضب الله عليه. ولا يدعوا احد على احد بان يدخله النار - [00:17:44](#)

وقيل بان المراد الا يحكم عليه بالنار ثم قال المؤلف حدثنا هارون ابن زيد ابن ابي الزرقاء قال اخبرني ابي قال اخبرنا هشام ابن سعد عن ابي حازم وزيد ابن اسلم ان ام الدرداء قالت سمعت ابا دا ابا الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:18:07](#)

وسلم يقول لا يكون اللعنون شفعاء ولا شهداء هذا الحديث قد اخرجه مسلم وهو من رواية هشام ابن سعد وقد تكلم فيه بعض اهل

العلم وقوله لا يكون للعانون شفعاء اي لا يشفعون لاحد يوم القيمة فانه في يوم القيمة - [00:18:35](#)

يتقدم بعض اهل الایمان فيشهد ويشفع لبعض اخوانهم من استوجب النار قال ولا شهداء اي انهم لا يطلب منهم الشهادة في يوم القيمة فلا يستشهدون على تبليغ رسول الله دعوة الله ولا يرزقون شهادة في سبيله - [00:19:02](#)

قال المؤلف حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال اخبرنا ابان حاء واحبنا زيد بن اخزم الطائي قال قال اخبرنا بشر ابن عمر قال اخبرنا ابان ابن يزيد العطار قال اخبرنا قتادة عن ابي العالية قال زيد - [00:19:30](#)

عن ابن عباس ان رجلا لعن الريح وقال مسلم ان رجلا نازعته الريح رداءه على عهد النبي صلى الله عليه سلم فلعنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها مأمورة وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت - [00:19:50](#)

اللعنة عليه في هذا الحديث رجاله لا بأس بهم وقوله هنا ان رجلا نازعته الريح اي ان الريح حاولت ان تأخذ رداءه وهو اللباس الذي يكون على اعلى بدنها فلعنها اي لعن الريح - [00:20:15](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعن الريح فانها مأمورة يعني انما عملت ما عملت بامر كوني اي وقدري من رب من رب العزة والجلال. وانه من لعن شيئا ليس له باهل. رجعت اللعنة - [00:20:41](#)

عليه يعني على اللاعن وفي هذا النهي عن سب الريح ولعنه ولعن مخلوقات الله جل وعلا قال المؤلف باب فيمن دعا على من ظلمه اي هل يدعى المظلوم لان يدعى على الظالم؟ او ان الافضل للمظلوم الا يدعى على ظالمه - [00:21:01](#)

جزاءه يوم القيمة قال المؤلف حدثنا ابن معاذ قال اخبرنا ابي قال اخبرنا سفيان عن حبيب عن عطاء عن عائشة رضي الله وعنه انها قالت سرق لها شيء فجعلت تدعوه عليه. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:29](#)

لا تسبخي عنه هذا الحديث من روایة حبيب ابن ابي ثابت عن عطاء وهو ضعيف فيه ولذا تكلم بعظ اهل العلم في هذا الخبر قوله سرق اي اخذ منه على على وجه الخفية بدون اذن ولا رضا منه. شيء - [00:21:52](#)

اي بعض حاجته فجعلت تدعوه على السارق. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبخي عنه اي لا تقللي اثم السرقة في حقه. فان المظلوم اذا دعا على - [00:22:19](#)

خف اثم الظلم عليه وعقوبته خف الاثم والعقوبة. فكانه قال لا تدعني عليه من اجل ان تتم له العقوبة قال المؤلف باب في هجر الرجل اخاه. اي هل يجوز له ان يترك مصاحبة اخوانه - [00:22:39](#)

ويقوم بمقاطعتهم او لا وفي بعض النسخ باب في من يهجر اخاه المسلم. قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن انس ابن مالك ان - [00:23:07](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال. هذا حديث صحيح متفق عليه. قوله لا تبغضوا - [00:23:21](#)

قيل لا يبغض بعضكم بعضا بغضا دينيا وقيل المراد به النهي عن البغض مطلقا وقيل المراد به لا تفعلوا الاسباب المؤدية الى وجود البغضاء بين اهل المؤمن وبين اهل الایمان فكانه قال لا تفعلوا الاسباب المؤدية الى التبغض لان التبغض لا - [00:23:41](#)

اكتسبوا ابتداء قالوا ويدل عليه انه استعمل فيه صيغة التفاعل وقوله ولا تحاسدوا اي لا يتنمي بعضكم زوال نعمة اخوانه ولا تدابروا اي لا يولي بعضكم دربه الى اخوانه. ولا يولي ظهره على جهة المقاطعة - [00:24:10](#)

لهم وكونوا عباد الله اخوانا قيل المراد كونوا في عبودية الله اخوانا. وقيل كونوا يا عباد الله اخوانا. اي يقوم بعضكم بحوائج بعضكم الآخر. ويحب بعضكم بعضا. ويعطف بعضكم على بعض. ولا يحل لمسلم ان يهجر - [00:24:38](#)

ان يقاطع اخاه فوق ثلاث اي فوق ثلاث ليال ب ايامها وفي هذا دالة على تحريم ان يتتجاوز التقاطع والهجر في الثلاثة ايام. وها اللفظة عامة تشمل الازواج بعمومها قوله حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي ابي ابي انصاري ان رسول الله صلى - [00:25:04](#)

الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام يلتقيان فيعرظ هذا ويعرظ هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. هذا

الحديث صحيح اخرجه الشیخان. قوله لا يحل ای لا یجوز ولا یباح - 00:25:41

لمسلم ان یهجر اخاه ای ان یقاطعه ویترک التواصل معه عمداً فوق ثلاثة ایام ای بلياليهین یلتقيان ای یقابل احدهما الاخر فیعرضها هذا
ویعرض هذا ای انهم لا یتحدثان ولا یتصافحان و خیرهما فیعرضها هذا - 00:26:01

ویعرض هذا و خیرهما یعنی ان افضلهما الذي یبدأ بالسلام ای الذي یسبق صاحبه فی طرح السلام. فهذا دلیل على ما لدیه من رغبة
فی موافقة مقصد الشرع فی حصول التالف والتراحم والتعاطف وفيه - 00:26:32

دلالة على انه یحسن بالانسان ان یتواضع وان یعترف بالتقصیر قال المؤلف رحمه الله حدثنا عبید الله ابن عمر ابن میسرا واحمد بن
سعید السرخسی ان ابا عامر اخبرهم قال اخبرنا محمد بن هلال قال حدثني ابی عن ابی هریرة رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه
وسلم قال لا یحل - 00:26:56

للمؤمن ان یهجر مؤمناً فوق ثلاثة فان مرت به ثلاثة فلیلقه فلیسلم علیه. فان رد علیه السلام فقد اشتراك کافی الاجر وان لم یرد علیه
فقد باع بالاثم زاد احمد یعنی السرخسی وخرج المسلم من - 00:27:25

هذا الحديث فيه هلال والد محمد بن هلال وهو مجھول ومن ثم لا یعول على هذا الاسناد وقوله لا یحل ای لا یجوز لمؤمن ان یهجر ان
یقاطع مؤمناً فوق ثلاثة یعنی ثلاثة ليال فان - 00:27:45

به ثلاثة ليال یعنی مع ایامها فلیلقه ای فلیقابل صاحبه فلیسلم علیه لیقطع امر الهجرة فان رد علیه السلام فقد اشتراكاً فی الاجر ای
فی اجر التواصل واجر السلام وان لم یرد علیه یعنی ان ذلك الاخر اذا لم یقم برد السلام فقد باع بالاثم - 00:28:07

ای اصبح اثماً التقاطع على ذلك الممتنع عن رد السلام قال وخرج المسلم من الهجرة ای من اثماً الهجران قال المؤلف
رحمه الله حدثنا محمد بن المثنی قال اخبرنا محمد بن خالد بن عصمة قال اخبرنا عبد - 00:28:37

ابن المنیب یعنی المدنی قال اخبرني هشام بن عروة عن عائشة رضی الله عنها ان رسول الله صلی الله علیه سلم قال لا
یكون لمسلم ان یهجر مسلماً فوق ثلاثة فاذا لقیه سلم علیه ثلاثة مرار او - 00:29:04

کل ذلك لا یرد علیه فقد باع باثمه. هذا الخبر فيه راویان صدوقان محمد بن خالد بن عثمة وعبدالله بن المنیب ومن ثم فالخبر حسن
الاسناد. قوله لا یكون لمسلم ای لا ینبغی - 00:29:24

لا یحل ولا یجوز لمسلم ان یهجر ای ان یستمر في مقاطعة اخوانه فوق ثلاثة ای ثلاثة ایام فاذا لقیه ای قابله سلم علیه ثلاثة مرار ای
ثلاث مرات یعنی اذا لم یرد في الاولى سلم ثانية. و اذا لم یرد في الثانية سلم ثالثة - 00:29:44

کل ذلك لا یرد علیه ای في هذه السلام الثلاث لا یرد علیه فقد باع باسمه ای ان هذا الشخص المسلم علیه الذي لم یرد کان علیه الاثم
واما المسلم فقد خرج - 00:30:13

من اثماً الهجران. قال المؤلف حدثنا محمد بن الصباغ البزار قال اخبرنا یزید ابن هارون قال اخبرنا سفیان الثوری عن منصور عن ابی
حازم عن ابی هریرة رضی الله عنہ انه - 00:30:33

قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یحل لمسلم ان یهجر اخاه فوق ثلاثة فمن هجر فوق ثلاثة فمات دخل الجنة قوله لا یحل
ای لا یجوز ان یهجر ای ان یقاطع اخاه فوق ثلاثة یعنی ثلاثة ليال فمن هجر - 00:30:50

فوق ثلاثة ليال فمات یعنی على هذه الحال التي هجر فيها اخوانه من غير توبۃ دخل النار ای کان کان عمله کان سبباً في دخوله
النار. اذا لم یتب - 00:31:12

علیه رب العزة والجلال. وفي هذا ان هجر المسلم لاخوانه من کبائر الذنوب قال المؤلف رحمه الله حدثنا ابن السرح. قال حدثنا ابن
وھب عن حیوة عن ابی عثمان الولید ابی ابی - 00:31:32

الولید عن عمران بن ابی انس عن ابی خراش السلمی انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول من جرى اخاه سنة فهو کسفک
دمه هذا الحديث في استناده ابو عثمان الولید بن ابی الولید. وقد اختلف فيه. فقال بعضهم هو لین. وقال - 00:31:52

اخونه وصدوقد فان کان صدوقد فالخبر حسن. قوله من هجر ای من ترك اخوانه وقاطعهم سنة فهو کسفک دمه ای قتله واراقة دمه

يعني في استحقاق الائمه قال الامام ابو داود رحمة الله تعالى - [00:32:15](#)

حدثنا مسدد قال اخبرنا ابو عوانة عن سهيل ابن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تفتح ابواب الجنة كل يوم اثنين وخميس فيغفر في ذلك اليومين لكل - [00:32:45](#)

لعبد الله يشرك بالله شيئا لا من بيته وبين أخيه شحناه. فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا قال ابو داود النبي صلى الله عليه وسلم هجر بعض نسائه اربعين يوما وابن عمر هجر ابنا له الى - [00:33:05](#)

ام مات؟ قال ابو داود اذا كانت الهجرة لله فليس من هذا بشيء. وان عمر بن عبد العزيز غطى وجهه عن رجل هذا الحديث صحيح وقد اخرجه مسلم قوله تفتح ابواب الجنة اي ان ابواب - [00:33:25](#)

توصد ان ابوابها اه تفتح ويمكن من دخولها كل يوم اثنين فيغفر في ذلك اليومين يعني الاثنين والخميس لكل عبد لا يشرك بالله شيئا اي من كان موحدا لله اه الا من بيته وبين أخيه شحناه اي عداوة قد ملأت القلب فيقال انظروا اي امهموا - [00:33:47](#)

هذين حتى يصطلحا اي يتصالحا في هذا تحريم هجر المسلم لاخوانه المسلمين. وقوله قال ابو داود النبي صلى الله عليه وسلم يرى بعض نساء اربعين يوما هذا له علة وله سبب مشروع. ولذا استثنى اهل العلم ما كان له - [00:34:17](#)

سبب شرعي وهكذا فيما ذكر المؤلف بعد ذلك قال الامام ابو داود باب في الظن يطلق مرة ويراد به اليقين الذي لم يبني على دليل حسي كما في قوله تعالى الذين يظلون انهم ملاقوا ربهم - [00:34:44](#)

ومرة يطلق على الامر الغالب والاعتقاد الارجح كما في قوله تعالى فلا جناح عليهم ان يتراجعوا ان ظن ان يقيمه حدود الله وكذلك يطلق الظن على الاحتمالات المجردة التي ترد الى النفوس. ولعل - [00:35:09](#)

هذا الخبر يراد به هذا المعنى. قال المؤلف حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن ما لك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث - [00:35:33](#)

ولا تحسسوا ولا تجسسوا. هذا حديث صحيح اخرجه الشیخان. قوله اياكم اي احذروا ولا يكن من شأنكم الظن اي سوء الظن بالآخرين واتهامهم بلا دليل وقال فان الظن اكذب الحديث - [00:35:53](#)

فان الظن وهو الذي فيه اتهام للآخرين اكذب الحديث لانه من وساوس ابليس. قال ولا تحسسوا اي لا تفتشو خفايا الامور ولا تجسسوا اي لا تتعرفوا خبر الناس بالتفتيش الدقيقة. وفي هذا النهي عن الظن - [00:36:17](#)

الآخرين بلا مستند. وفيه ان ان الكذب على مراحل. وفيه النهي عن التأسس والتجسس قال المؤلف رحمة الله باب في النصيحة والحياءة. النصيحة اي تمني الخير للآخرين. وفعل ما يوصلهم الى ذلك الخير. والحياءة اي الصيانة - [00:36:41](#)

اعطوا في الامور. قال المؤلف حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن. قال اخبرنا ابن وهب عن سليمان عن ابن بلال عن كثير ابن زيد عن الوليد ابن رباح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:37:13](#)

المؤمن مرأة المؤمن والمؤمن اخو المؤمن يكتف عليه ضياعه ويحوطه ويحفظه من ورائه هذا الحديث في اسناده كثير ابن زيد وقد تكلم فيه وظفه جماعة من اهل العلم وقوله المؤمن مرأة المؤمن اي انه بمثابة المرأة يرشده الى حقيقة نفسه فينصحه - [00:37:33](#)

وفي الافعال غير المحمودة يرحب به ويحثه على الافعال المحمودة. فان الانسان بالمرأة يتمكن من مشاهدة اشياء من نفسه لا يتمكن من رؤيتها لو لم يكن معه مرأة. فهكذا في المؤمن مع أخيه المؤمن - [00:38:09](#)

وقوله والمؤمن اخو المؤمن اي يقف معه ويناصره يكتف عليه ضياعه اي يمنعه من ان يتلف بعذبه ما له ويمنع وصول الخسارة اليه ويحوطه من ورائه اي يحفظه ويصونه آآ عند عدم حضرته بقدر - [00:38:34](#)

قال المؤلف باب في اصلاح ذات البين اي ابعد ما يمكن بين الناس من العداوات والاقتتال والبغضاء قال المؤلف حدثنا محمد بن العلاء قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو ابن مرة عن سالم عن ام - [00:39:02](#)

الدرداء عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلوة والصدقة. قالوا بلى يا رسول الله. قال اصلاح ذات البين. وفساد ذات البين الحالة - [00:39:28](#)

هذا حديث صحيح الاسناد قوله الا اخبركم اي الا اعلمكم وارشدكم الى العمل الذي يكون افضل تحوزون به ما هو افضل من درجة الصيام والصلوة والصدقة الى بذلك اعمال التطوع. قالوا بلى يا رسول الله. قال اصلاح ذات البين. يعني ازالة ما يكون - [00:39:48](#) اين الناس من البعض والاختلاف والتفرق؟ ثم قال وفساد ذات البين اي ان ان التقاطع والتداابر وفساد العلاقة والاقتتال الذي يكون بين الناس بمثابة الحالة اي تحلق الحسنات وتزيلها وتحلق الدين - [00:40:18](#)

واجرى الطاعات كما يحلق الموسى الشعر. وفي الحديث الترغيب في اصلاح ما اين المتخاصمين والنهي عن الافساد قال المؤلف رحمه الله حدثنا نصر بن علي قال انبأنا سفيان عن الزهري حوى اخبرنا مسدد قال اخبرنا - [00:40:46](#)

اسماعيل حوى اخبرنا احمد بن محمد بن شبوه المروزي قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن امه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب من - [00:41:12](#)

انما بين اثنين ليصلح وقال احمد بن محمد ومسدد ليس بالكاذب من اصلاح بين الناس. فقال خيرا او نهى خيرا قوله لم يكذب يعني لا يعد في حكم الله كاذبا. من اخبر بخلاف الواقع - [00:41:33](#)

ومن اجل ان يصلاح بين المتخاصمين. كما لو قال فلان خصيمك يذكرك بالخير. ويدعو لك فإن هذا ليس ب الصحيح ولا صدق. ولكنه لما اراد به الاصلاح والخير كان هذا مرفوعا. الاثم بل قد يؤجر العبد عليه - [00:41:55](#)

وقوله بين اثنين ليصلح بينهما اي لا اثم عليه في هذا الكذب فقال خيرا اي كلاما جميلا يؤدي الى اصطلاحهم وصلحهم مما يدل على ان الشريعة ترغب في تأليف القلوب وجمعها - [00:42:21](#)

قال المؤلف رحمه الله حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي فقال اخبرنا ابو الاسود عن نافع عن ابن يزيد عن ابن الهاد ان عبدالوهاب بن ابي بكر حدثه عن ابن شهاب - [00:42:42](#)

عن حميد بن عبدالرحمن عن امه ام كلثوم بنت عقبة قالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص في شيء من الكذب الا في ثلاث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اعده كاذبا الرجل يصلاح بين الناس يقول القول ولا يريد - [00:42:57](#)

به الا الاصلاح والرجل يقول في الحرب والرجل يحدث امرأته والمرأة تحدث زوجها هذا الحديث اصله في الصحيحين قوله في هذا الحديث ما سمعت يرخص في شيء من الكذب الا في ثلاث. اي ان الاصل في الكذب وهو الاخبار بخلاف الواقع انه محرم - [00:43:19](#)

ممنوع منه بالشرع الا في هذه الخصال الثلاث وفي لفظ قال لا اعده كاذبا. وان كان مخبرا بخلاف الواقع الرجل يصلاح بين الناس اي يؤلف بينهم بكلام يؤلفه بينهم ليصطلحوا. يقول القول - [00:43:44](#)

وينقل الحديث ولو لم يتكلم به لا يريد به الا لاصلاح بين المتخاصمين والخصلة الثانية الرجل يقول في الحرب اي يظهر امرا في الحرب لان لا تؤخذ عنه الكلمة فيكون ذلك من سبب انكشاف اصحابه ومعرفة خطته في حربه - [00:44:06](#)

والرجل يحدث امرأته يعني فيما يتعلق بترغيبها وتلبيتها او فتح حليل الالفة فيما بينهم او يمنيها ويعدها او يظهر لها المحبة ونحو ذلك قول المؤلف باب في الغناء المراد به الصوت الذي يظهر بفترة ورنة. وقد يكون معه معاف - [00:44:32](#)

قد لا يكون معه شيء منها قال المؤلف حدثنا مسدد قال اخبرنا بشر عن خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم علي صبيحة بنى بي. فجلس على فراشي ك مجلسك مني. فجعلت جويري - [00:45:08](#)

يضربين بذاته ويندبن من قتل من ابائي يوم بدر الى ان قالت احدهن وفيينا يعلم ما في غد. فقال صلى الله عليه وسلم دعي هذا وقولي الذي كنت تقولين - [00:45:31](#)

هذا الخبر جيد لاسناد وقد اخرجه الامام البخاري وقوله هنا في هذا الحديث جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على يعني على الربيع صبيحة بنى بي اي في صبيحة زواجه - [00:45:51](#)

فجلس على فراشي ك مجلسك مني ان يهنهها بالزواج ويدعوها لها وقوله هنا فجعلت جويريات اي ابتدأت وشرعت اه جوان صغيرات وبنات من الانصار يضربين بذاته والذف نوع من انواع المعاف لكون اهل وابي في - [00:46:11](#)

اعراس وهذا منها. قالت ويندبن يعني يذكرون اوصاف الموتى ويشنون عليهم يعدون محسنهم ويندبن من قتل من ابائي يوم بدر الى

ان قالت احدهن وفيها نبي يعلم ما في غدي - [00:46:41](#)

يعني انه يطلع على الغيب. وهذا قد جاءت النصوص بعدم صحته. قال تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ظرا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب لاستكترت من الخير. وما مسني - [00:47:04](#)

هي السوء قالت فقالت دعي هذا اي اتركي هذا المدح وهذا الكلام لما فيه من نسبة اشياء الي لا تصح. قال وقولي التي كنت تقولين من الثناء على شهداء بدر. وفي هذا اعلان - [00:47:24](#)

مشروعية اعلان النكاح بالدف للنساء قال المؤلف حدثنا الحسن بن علي قال اخبرنا عبد الرزاق قال انبأنا معمرا عن ثابت عن انس انه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشه لقدمه فرحا بذلك لعبوا - [00:47:45](#)

بحرابهم هذا قوله في هذا الحديث حديث صحيح الاسناد وقوله لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشه وهم منسوبون الى بلاد الحبشه لقدمه فرحا بذلك لعبوا بحرابهم اي برماتهم الصغيرة. فكانهم قد رفعوا صوتهم صوت - [00:48:10](#)

لكن ليس فيه لكن ليس فيه شيء من المعاذف قال المؤلف باب كراهية الغناء والزمر والمراد بذلك والمراد بذلك الات المعاذف التي تستعمل في التي تستعمل مع الغناء والزمار كجابة ما يزمر به - [00:48:42](#)

قال المؤلف حدثنا احمد بن عبيد الله الغداني قال اخبرنا الوليد بن مسلم قال اخبرنا سعيد بن عبدالعزيز عن سليمان ابن موسى عن نافع قال سمع ابن عمر مزمارا قال فوضع اصبعيه على اذنيه ونأى عن الطريق - [00:49:12](#)

قال لي يا نافع هل تسمع شيئا؟ قال فقلت لا. قال فرفع اصبعيه من اذنيه. وقال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا. قال ابو داود هذا حديث منكر. قال ابو علي اللؤفي - [00:49:33](#)

سمعت ابا داود يقول وهو حديث منكر قال حدثنا محمد بن خالد قال انبأنا ابي اخبرنا مطعم بن المقدام قال اخبرنا نافع قال كنت ردد ابن عمر اذ مر براع يزمر فذكر نحوه. قال ابو داود ادخل بين - [00:49:53](#)

مطعم ونافع سليمان ابن موسى قال حدثنا احمد بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال اخبرنا ابو المليح عن ميمون عن نافع قال كان قال كنا مع ابن عمر فسمع صوت زامر - [00:50:13](#)

او مزمار راع فذكر نحوه. قال ابو داود هذا انكرها اناكم ابو داود هذا الخبر ولعل انكاره انه من رواية سليمان ابن موسى ولكن سليمان ابن موسى من الرواية الثقات - [00:50:34](#)

وبقية الرواية كلهم ثقفات ثم سليمان ابن موسى لم ينفرد بهذا الخبر بل قد وافقه اخرون فدل هذا على صحة هذا الخبر قد قال ابو حاتم عن سليمان بن موسى محله الصدق - [00:50:57](#)

طالح الحديث وقوله في هذا الخبر سمع ابن عمر مزمارا اي صوت مزمار قال فوضع اصبعيه على اذنيه لا يريد ان يصل شيء من الصوت الى جوفه لما له من تأثير على البدن. ونأى عن الطريق اي ابتعد. وقال لي - [00:51:22](#)

نافع هل تسمع شيئا؟ اي استمر في سؤاله حتى ابتعد الصوت وتوقف قال وفي لفظ قال يا نافع تسمع فاقول نعم فيمضي حتى قلت لا قال فرفع اصبعيه من اذنيه وقال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع مثل هذا - [00:51:44](#)

فصنع مثل هذا. ففي هذا ان الانسان يستحب له ان يبتعد عن صوت المعاذف لما لها من اثر في قلوب ان قال قائل هذا ابن عمر ونافع قد سمع فنقول هما لم يستمعا بقصد الاستماع وانما - [00:52:11](#)

سماعهما بدون قصد ثم هما سمعا ليرشدا صاحبها في الوقت الذي يتوقف فيه الصوت ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى حدثنا ابن ابراهيم قال اخبرنا سلام ابن مسكين عن شيخ - [00:52:38](#)

اذا ابا وائل في وليمة فجعلوا يلعبون يلعبون. فحل ابو وائل حبوته او حبوته فقال سمعت عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الغناء ينبت النفاق - [00:53:00](#)

بالقلب هذا الخبر فيه راو مجھول وهو الشيخ الذي روى عن ابي وائل وبالتالي لم يثبت هذا خبر لابهام هذا الراوي. قال شهد ابا وائل في وليمة اي في دعوة زواج فجعلوا يلعبون - [00:53:20](#)

او يتلعبون يغنوون فحل اي انه كان قد جعل حبلا يربط به نفسه فحل ذلك الجبل. وهو الذي كان يحتبى به. قال سمعت رسول الله اي صلى الله عليه وسلم يقول ان الغناء ينبت النفاق في القلب. وقد ورد ذلك عن - [00:53:42](#)

بعض صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال جماعة بان الموقوف على الصحابة اصح من المرفوع و جماهير اهل العلم على تحريم استعمال المعاذف. وهو مذهب الائمة الاربعة. وقد خالف في ذلك - [00:54:12](#)

والخلاف في هذا مبسوط في كتب الفقه مع استدلالات كل بارك الله فيكم ووفقكم الله لكل خير وجعلنا الله واياكم من الهداء المهددين هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا - [00:54:37](#)

محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:54:57](#)